Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخيراً، أحيل إلى التقاعد، ورجع إلى باهيا، وأقام في الطبقة الثالثة من الـ٦٨، بعد ملاحظته أن الناس يسخرون منه كلّما قصد أحد الفنادق العائلية.

أِلف، في غرفته، التكلّم مع نفسه، وصنع الأشياء الخشبية.

نشرت، ذات مساء، إحدى الصحف مقالاً طويلاً عنه مرفقاً بصورته، وبكليشه عن آلة غريبة، وبتصريح يؤكد أنه اكتشف الحركة الدائمة. أمّا الصحافي الذي روى تاريخ حياته مشيراً إلى أبجاده الغابرة، فقد اختتم مقاله بكلمات يأسف فيها أن يكون الجنون "استولى على هذا الدماغ المشعّ المبدع".

لم يأبه "أوتافيو" كثيراً لما ورد في الصحيفة: وها هو عند المساء يشرح لصاحب الأسنان الناتئة أوالية الجهاز الذي اخترعه، ويحدّثه عن القطع التي لا تزال تنقصه، وعن الانقلاب الذي سوف يحدثه في ميادين الصناعة والعلم، متطلعاً إلى الأفق البعيد باتجاه النجوم، كما لو أنه يتحدّث إليها أو إلى مستمع يجلس بالقرب منه.

أنهى قوله بأن اسم الآلة سيكون "هيلينا":

ـ اسم جميل، ألا توافقني على ذلك؟

ـ بكل تأكيد.

ـ ذلك هو اسم زوجتي وابنتي.

الآن، وفي الساعة التي تسبق رقاده، كان صاحب الأسنان الناتئة يسمع وقع خطوات "أوتافيو" في الغرفة؛ خطوات موقّعة، موزونة، خمس إلى